

فرخ طائر طنان يتنكر على هيئة ورقة سامة





إعداد: محمد عزالدين

رصد فريق من الباحثين الأمريكيين من جامعة كولورادو بولدر، سلوكاً غير مسبوق للتخفي لدى فرخ طائر طنان المعروف باسم «اليعقوب أبيض العنق»؛ إذ يتنكر على هيئة *Florisuga mellivora* استوائي، يعتقد أنه ينتمي إلى نوع يرقة سامة للدفاع عن نفسه.

وقال د.جاي فالك، الباحث الرئيسي من جامعة كولورادو: «جاء الاكتشاف أثناء مراقبة عش فريد في حديقة سوبرانيا الوطنية، عندما لاحظنا أن الفرخ حديث الفقس، يتميز بريش طويل وأملس يشبه بشكل لافت اليرقات السامة». وتابع: «بحثنا عن صور لأنواع الطيور الطنانة حديثة الفقس ذات الصلة، وحتى بعض الطيور الطنانة غير ذات الصلة للتحقق، وكانت المفاجأة أن معظم الأنواع التي عثرنا عليها، تفتقر إلى هذا الريش بالتحديد، وأدركنا فوراً أن هذا اكتشاف جديد».

وأوضح: «تغطي بعض اليرقات نفسها بشعيرات مثيرة للحكة تسبب تفاعلات جلدية مؤلمة والتهابات وحتى الصداع والغثيان والحمى لدى البشر؛ إذ يعدّ هذا الريش غير المألوف، مؤشراً على سلوك تقليد دفاعي نادر، يحتمل أن يساعد الصغير في تجنب الافتراس خلال مرحلة نموه الحرجة، ولم يقتصر السلوك على الشكل فقط، بل لاحظنا أيضاً أن الفرخ يقلد حركة اليرقات عند استشعاره اقتراب خطر».

وأضاف: «إلى جانب التنكر المذهل، لفت الانتباه أيضاً استخدام مواد من البيئة المحيطة، مثل بذور شجرة البلسا، في «بناء العش، ما يوفر تمويهاً طبيعياً إضافياً للفرخ».